المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 3، عدد 4، 2007، 385- 395

أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال

منى أبو درويش وموفق بشارة *

تاريخ تسلم البحث 2006/11/29 تاريخ قبوله 2007/10/29

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. تكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال للعام الجامعي 2006/2005 ممن سجّلوا مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ولتحقيق هذا الهدف تم التطبيق القَبْلي والبَعْدي لمقياس الاتجاهات نحو المعاقين الذي طوّره (القريطي، 1992). حيث أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، أي أن هنالك تحسناً واضحاً في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين بعد تدريسهم مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لاختلاف متغير الجنس، أو التخصص الأكاديمي. وقد نوقشت النتائج في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة. (**الكلمات المفتاحية:** تدريس، الاحتياجات الخاصة، الاتجاهات، المعاقون).

The Effect of Studying the Course "Teaching those of Special Needs" on Developing the Attitudes toward the Handicapped Among Asample of Students in Al-Hussein Bin Talal University

Mona Abu Darwesh and Muwafaq Bsharah, *Faculty of Educational Sciences , Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an , Jordan.*

Abstract: *This Study aimed at investigating the effect of studying the course " Teaching Those of Special Needs "on developing the attitudes toward the handicapped among a sample of students in Al-Hussein Bin Talal University. The sample of the study included (123) students from the College of Educational Sciences who were enrolled in teaching those of special needs course during the year 2005/2006. To achieve this purpose, Al – Quraiti (1992) Scale for Measuring Attitudes Toward The Handicapped was administrated as pre and post – test procedure. The results of the study revealed that there were statistically significant differences between students' attitudes toward the handicapped that is a positive improvement in students attitudes related to studying the course. The results also revealed that there were no a significant differences between attitudes due to student gender or academic specialization.The results of this study were discussed in light of previous and theoretical literature.(**Keywords**: Studying, Special Needs, Attitudes ,Handicapped).*

خلفية الدراسة

تعد الاتجاهات النفسية من الموضوعات التي تشكل بؤرة اهتمام العديد من الباحثين، والدارسين في التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والقانون، وكل من له صلة وثيقة بالسلوك الإنساني بشكليه العادي وغير العادي. لما لها من أثر مهم في تحديد طبيعة المعاملة، والرعاية النفسية، والتربوية التي تحظى بها هذه الفئة من الأفراد في أي مجتمع إنساني. وبتعبير آخر فإنّ مثل هذه الاتجاهات هي المحدد الرئيس للقبول النفسي والاجتماعي للمعاقين.

وتباينت وجهات نظر العلماء، والباحثين النفسيين، والتربويين حول التعريف العام للاتجاه، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، فمنهم من يعرّفه على أنه تنظيم من المعتقدات -دائم نسبياً- حول موضوع ما، يؤدي بالفرد إلى الاستجابة بطريقة محددة (القريطي، 1992). ويرى آخرون أنه حال من الاستعداد العقلي، أو ميل للتصرف لدى شخص ما، نحو موضوع ما استناداً إلى تركيب معقد من المشاعر والرغبات والميول، مصدرها الخبرات المتنوعة مع موضوع الاتجاه (Husen,T.& postlethwaite, 1985، الكبيسي، 2000، الدغيش، 2003).

ويعرّف الاتجاه على أنه مزاج مسبق تحكمه العاطفة، ويمكن الاستدلال عليه من استجابة الفرد التي تكون على صورة أحكام موجبة، أو سالبة، وعواطف، وأحاسيس (القريطي، 1992). كما تعرف ليندا دافيدوف (1988) الاتجاهات باعتبارها مفاهيم متعلمة وتقويمية ترتبط بأفكار ومشاعر وسلوك الأفراد. في حين يراها الكبيسي (2000) بأنّها ممارسات سلوكية يومية، يبديها الأفراد العاديون تجاه الأفراد المعاقين بوعي وإدراك، وقد تكون ايجابية بحيث تشارك في بناء صحة نفسية، وتكيف اجتماعي ناجح في المجتمع، أو سلبية تمثل أكبر عائق يواجه الأفراد المعاقين.

وتصنف الاتجاهات في فئات مختلفة منها الاتجاهات العامة مقابل الاتجاهات الخاصة، والخاصة الفردية مقابل الجماعية، والعلنية مقابل السرية، والموجبة مقابل السالبة، والطباع مقابل الخُلُقيّة، والشعورية مقابل اللاشعورية (القريطي، 1992).

وتشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى أن هنالك خصائص مميزة للاتجاهات (عودة، 1985، الطواب، 1990، القريطي، 1992، Dandapani , 2000) منها:

1. أن الاتجاهات في غالبيتها متعلّمة، أي إنّها نمط سلوكي تكتسب بالخبرة والتعلم، فهي تتشكل، وتنمو بفعل تفاعل الفرد مع المعطيات البيئية، ومنها نمط التنشئة الاجتماعية وتأثيرات

* كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك 2007، اربد، الأردن.

الوالدين والمعايير الثقافية التي يستدخلها، والخبرات الانفعاليّة المباشرة، وغير المباشرة بموضوع الاتجاه.

2. تتباين الاتجاهات من حيث نمطُها وشدتُها، ويمكن تمثيلها بأنها خط متصل يمتد من التأييد المطلق (الايجابية) إلى الحياد ثُمّ يَصِلُ إلى المعارضة الكاملة (السلبية).
3. تعمل الاتجاهات النفسية كموجهات سلوكية للفرد باعتبارها تمثل حال تهيؤ واستعداد، وإمكانات لدى الفرد للاستجابة بطريقة معينة نحو موقف ما.
4. تتسم الاتجاهات بالاستقرار والثبات النسبي، إلا أنها قابلة للتعديل والتغيير بفعل العوامل الآتية : أ. المتغيرات البيئية ب. السمات الشخصية للفرد جـ. الموضوعات التي هي محور الاهتمام.
5. تتشكل الاتجاهات إزاء موضوع ما اعتماداً على المكونات والمظاهر الآتية:

أ- المكون المعرفي: ويتمثل برصيد الفرد من المعلومات، والمفاهيم، والمدركات، والأحكام، والمعتقدات التي يكتسبها الفرد.

ب- المكون الوجداني: ويتمثل في المخزون (العاطفي-الانفعالي) الذي يستدخله الفرد تجاه موضوع ما، فهو يحوي الجانبين الإيجابي والسلبي.

ج- المكون النزوعي (السلوكي): ويتمثل بالكيفية التي يسلكها الفرد تجاه موضوع الاتجاه حيث يأخذ عدة أشكال منها : القبول، والحب، والرفض، والكراهية. وهنا تتم ترجمة المخزون على صورة إبداء مشاعر.

كما يشير الأدب النفسي والتربوي إلى أن هنالك أربع وظائف للاتجاهات كما ذكرها (Dandapani , 2000) :

1- نفعية، فالاتجاهات تكون إيجابية نحو الموضوعات التي تحقق إشباعاً للحاجات، وسلبية نحو الموضوعات التي تهدد هذا الإشباع، أو تحرم منه.
2- حماية الذات، وخفض القلق من خلال الاتجاه نحو تحقيق الأخطار الخارجية المهددة على صورة الانسحاب، والإنكار، أو ممارسة التبرير والإسقاط بهدف تشويه الحقائق.
3- التعبير عن القيمة، فالفرد يستدخل قيم الجماعة، وقد يسلك أو لا يسلك اعتماداً على ما تم تعلمه.
4- معرفية باعتبارها تشكل قاعدة معرفية لدى الفرد، مما يعينه على تفسير الكثير مما يدركه ويعتقده.

ويرى الباحثان أنّ الاتجاه هو مجموعة المعتقدات، والتصورات، والمشاعر التي يحملها الطالب نحو المعاقين، والمقيسة من خلال أداة الدراسة.

وتشير العديد من الأدبيات النفسية، والتربوية في ميدان التربية الخاصة إلى أن هنالك العديد من المعاقين قد عانوا من التجاهل، والإهمال، والاضطهاد، والإبادة في كثير من المجتمعات الإنسانية خلال السنوات الماضية. إلا أن ظهور الديانات السماوية، ودعواتها إلى رعاية المعاقين، وتزايد النزعة الإنسانية والتوجهات الديمقراطية في السنوات الأخيرة أدى إلى نمو التوجهات الإيجابية نحو المعاقين. وتمثلت بإنشاء المراكز، والمدارس، والمؤسسات التي تعنى برعاية هذه الفئات وتربيتها وتعليمها، وإصدار العديد من التشريعات، والقوانين، التي ضَمِنَت حقوقهم مثل: قانون الشعب الأمريكي People Law (أبو الحسن، 2002).

وتعرّف الإعاقة بأنّها تلف، أو ضعف جسمي، أو ذهني دائم يؤثر على الوظائف الحيوية للفرد، ويحد من قدرته على العناية بالذات، أو الحركة، أو التفاعل الاجتماعي، أو العمل في داخل المنزل وخارجه (Goldenson , 1984).

وهنالك مَنْ يرى أنّ الإعاقة وصف لهؤلاء الأفراد الذين ينحرفون سلباً عن أقرانهم العاديين بدرجة ملحوظة، وبصورة مستمرة كنتاج لقصور جسمي، أو حسّي، أو ذهني، مما يحد من قدرة الفرد (المعاق) على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية في مجتمع معين بصورة عادية، ويحتاج إلى خدمات خاصة (Scruggs& Mastropiri, 1996 ؛ الشخص، 1987).

وتعد الإعاقة قصوراً في النضج الأدائي للوظائف الحيوية المختلفة التي يتطلبها النمو الجسمي، والذهني بدرجة تحد من اكتساب المعدلات الطبيعية للذكاء بأنماطه كافّة، أو تعوق الوظائف الحسّية، والحركية، والسمعية، والبصرية من الأداء الوظيفي الذي يتناسب مع العمر الزمني على مستوى مراحل النضج المختلفة (القماش، 2000).

أما دودز (Doods , 1986) فهو يفهم الإعاقة على أنّها وجود قصور، أو علة تؤثر على قدرات فرد معين، فيصير معاقاً بحيث تمنعه من القيام بالدور المنوط به بشكل كامل، أو تقبله من الآخرين، أي إنّه فرد نقصت إمكاناته إلى حد كبير.

ويرى الباحثان أنّ الإعاقة وصف لهؤلاء الأفراد الذين ينحرفون عن أقرانهم العاديين بشكل ملحوظ في واحدة أو أكثر من مجالات النمو سواء أكان ذلك في المجال الجسمي أم الحسّي أم الذهني، مما يجعلهم بحاجة إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين.

وثمة دراسات سابقة قد تناولت الاتجاهات نحو المعاقين ولا سيما الدراسات النفسيّة، إلا أنّ ثمة نقصاً واضحاً في الدراسات التي حاولت أن تربط أثر تدريس المساقات التعليمية في المرحلة الجامعية التي من شأنها تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد المعاقين. لذا فقد أجرى روثتشيلد (Rothschild , 1978) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير دراسة المعلمين لبعض مقررات التربية الخاصة قبل تخرجهم من الجامعة على اتجاهاتهم نحو المعاقين بعد التحاقهم بمهنة التدريس. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين. حيث أظهرت النتائج أن المعلمين الذين درسوا هذه المقررات كانوا أكثر تقبلاً، وتفهماً للمعاقين مقارنة بزملائهم الذين لم يدرسوها.

أما دراسة والكر (Walker , 1979) فقد هدفت إلى الكشف عن تأثير مقرر دراسي واحد في التربية الخاصة قُدّم من خلال التعليم المبرمج على اتجاهات الطلبة الجامعيين. وقد تكونت عينة

الدراسة من (30) طالباً جامعياً. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين. وأظهرت النتائج أن مجرد تقديم مقررات التربية الخاصة فقط لا يحدث التأثير المطلوب إذا لم يقترن ذلك بمناقشات حول ما يحصله الطلاب من معلومات.

كما أجرى الطعيمة والبطش (1984) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة العقلية. وقد تكونت عينة الدراسة من (270) فرداً من الآباء والأمهات. وقسّموا على قسمين: أحدهما من ذوي الأطفال المعاقين، والقسم الآخر يوجد لديهم أطفال معاقون عقلياً. وتم تطبيق اختبارين، أحدهما اختبار للاتجاهات والقيم الوالديّة نحو الإعاقة العقلية، والآخر للمفاهيم. ودلت النتائج على أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدين نحو المعاقين لصالح الأمهات.

واهتمت الدراسة التي أجراها الشخص (1987) بالكشف عن أثر مقرر التربية الخاصة في تغيير الاتجاهات نحو المعاقين لدى طلبة كلية التربية. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، حيث قسّموا عشوائياً على مجموعتين : مجموعة ضابطة مكوّنة من (30) طالباً وطالبة، ومجموعة تجريبية مكوّنة من (30) طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين. حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الأداء على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين، ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لمقرر التربية الخاصة. أي إنّهم أصبحوا أكثر إيجابية نحو المعاقين.

وتناولت الدراسة التي أجراها نور وآخرون المشار إليهم في (الشخص، 1987) أثر مقرر التربية الخاصة في تنمية اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو المعاقين (عقلياً، أكاديمياً، سمعياً، وبصرياً). واستمر تدريس المساق (5) أسابيع بواقع (3) لقاءات أسبوعيا مدة كل منها (90) دقيقة. وأظهرت النتائج أن هنالك تغيراً إيجابيا في اتجاهات أفراد المجموعة نحو جميع فئات المعاقين.

وأعد حسين (1988) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين في مدينة إربد نحو المعاقين حركياً. وتكونت عينة الدراسة من (450) فرداً منهم (230) معلماً و (220) معلمة. حيث طبق عليهم اختبار الاتجاه نحو المعاقين حركياً. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين حركياً تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث.

أما الدراسة التي أجراها القريطي (1992) فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة حلوان نحو المعاقين وعلاقتها بمتغيري الكلّية والجنس. وتكونت عينة الدراسة من (341) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة. وطبق عليهم اختبار الاتجاه نحو المعاقين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المعاقين تعزى لاختلاف متغيري الجنس (لصالح الإناث)، والكلّية (لصالح طلبة كلّية التربية).

وأجرى الحاروني وفراج (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو المعاقين حركياً. وتكونت عينة الدراسة من (382) طالباً وطالبة من طلبة كلّية العلوم التربوية وكلّية التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية. حيث أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لاختلاف الجنس (لصالح الإناث)، كما أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى إلى التخصص.

وتناولت الدراسة التي أجراها كل من المغازجي والهيتي المشار إليها في (الكبيسي، 2000) اتجاهات الأفراد العاديين نحو المعاقين. وتكونت عينة الدراسة من (153) فرداً من الذكور والإناث. حيث طبق عليهم اختبار (بوكر وكامبل) للاتجاه نحو المعاقين الصورة (A). وأظهرت النتائج أن اتجاهات الأفراد العاديين نحو المعاقين سلبية. كما لم تُظهِرْ الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة تعزى لاختلاف الجنس.

واهتمت الدراسة التي أجراها هودجي وآخرون (Hodge, et.al, 2002) باختبار أثر الخبرات التعليمية (داخل الحرم الجامعي، وخارجه) التي يتلقاها الطلبة في تنمية اتجاهاتهم نحو المعاقين (جسمياً وعقلياً). وتكونت عينة الدراسة من الطلبة المسجلين في مساق مقدمة في التربية البدنية. وتم تطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو تدريس هؤلاء الأفراد. كشفت النتائج عن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى إلى الجنس.

كما أجرى الدغيش (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات نحو المعاقين عند طلبة التربية الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من (189) طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو المعاقين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المعاقين تعزى إلى الجنس.

وتناولت الدراسة التي أجراها الجراح وبطاينة (2005) طبيعة اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (340) طالباً وطالبة، منهم (141) من الذكور، و(199) من الإناث. وتم تطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو المعاقين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغيري الجنس (لصالح الإناث)، والتخصص (لصالح طلبة التخصصات الأدبية).

أما الدراسة التي أجراها الزيودي وآخرون (2006) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات المرشدين نحو الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعوامل المؤثرة فيها. وتكونت عينة الدراسة من (30) مرشداً ومرشدة. وتم تطبيق برنامج إرشادي مكون من (6) جلسات على أفراد المجموعة التجريبية، واستخدم مقياس الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء أفراد المجموعتين على المقياس، ولصالح المجموعة التي تعرضت للتدريب بالإضافة إلى أن اتجاهات المرشدات الإناث كانت أفضل منها لدى الذكور.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء خلفية الدراسة والدراسات السابقة تُعد تنمية اتجاهات الطلبة نحو المعاقين من النتاجات التعليمية التي يراد تحقيقها لدى الطلبة، لما لهذا النمط من الاتجاهات من دور هام في تحسين العلاقة الإنسانية والاجتماعية مع الأفراد المعاقين، وإمكانية

تسهيل دمجهم في المجتمع الإنساني. غير أن المؤشرات في الميدان التربوي، والاجتماعي لا تفصح عن مستوى مقبول من اتجاهات الطلبة العاديين نحو المعاقين. وهذا يتعارض مع المواثيق، والمعاهدات الدولية التي تنادي باحترام المعاقين والتعامل الإيجابي معهم، إلا أنه من الملاحظ حالياً وجود تدنٍ في النظرة لدى الطلبة العاديين نحو المعاقين، وفي ضوء هذه المتغيرات أصبحت الحاجة ملحة، ليكون طلبة الجامعات العاديّون منهم والمعاقون هم أداة البناء والتغيير في أي مجتمع. وعليه فإن المجتمع الجامعي هو صانع التغيير في نوعية الاتجاهات لدى الطلبة العاديين تجاه الطلبة المعاقين في مجالات متعددة.

وبناء على ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإحساس بأن هنالك تدنياً واضحاً في اتجاهات الطلبة العاديين نحو المعاقين. لذا فإنّ الدراسة الحالية تهدف إلى اختبار أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين. وبالتحديد فإنّ الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القَبْلي والبَعْدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين؟**
2- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى الجنس؟**
3- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى التخصص الأكاديمي؟**

وتستند الدراسة الحالية إلى فرضية مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية تعليم وتدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تحسين اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، حيث إنّ الآثار النفسية المترتبة على الإعاقة أكثر صعوبة وأثراً في المعاق من الإعاقة نفسها، التي تتمثل بنظرة الشفقة والعطف نحو المعاقين أحياناً، والنظرة الدونية والابتعاد عنهم في أحيان أخرى.

ولعل مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية أنه لم توجد دراسة أردنية (وفي حدود علم الباحثين) تناولت أثر تدريس مساق تعليمي يتوقع أن يسهم في تغيير اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، أي إنّه يتيح الفرصة للطالب بأن يتجه نحو الجديد من النظرات الإنسانية، ويتمتع بكفاية أو قدرة في التعامل مع قضايا تمس عالم المعاق، مما أشعر الباحثين بضرورة القيام بهذه الدراسة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تقديم بيانات وصفيّة، وتجريبية عن فاعلية تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين، وذلك بإعطاء الطلبة العاديين الفرصة للخروج من النظرة التقليدية في تعاملهم مع هذه الفئات.

وبناء على ما تقدم فإنّ التعرف إلى اتجاهات فئات مهمة من أفراد المجتمع الأردني نحو المعاقين وهم طلبة جامعة الحسين بن طلال على درجة عالية من الأهمية، الأمر الذي قد يتيح الفرص المناسبة للمسؤولين والمختصين وأصحاب القرار لإتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير الاتجاهات الإيجابية لديهم، وتعديل الاتجاهات السلبية من خلال العمل على تصميم البرامج التربوية، والتوعوية ؛ أملاً في الحد من الآثار النفسية المترتبة على الإعاقة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات النفسية والتربوية الحديثة، التي أشارت إلى الدور المهم الذي تشكله الخبرات التعليمية لدى الطلبة الجامعيين المسجلين في مساقات ذات العلاقة بعالم المعاق، سواء أكانت داخل الحرم الجامعي أم خارجه (Bettie,J,et.al. , 1997).

حدود الدراسة

تتأثر نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

1- تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة العينة في الدراسة، فعينة الدراسة معتمدة على الطلبة المسجلين في مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بكلّية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال للعام الجامعي 2006/2005م (عينة متيسرة).
2- تتحدد النتائج في الأبعاد (المقاييس الفرعية) المشمولة بالأداة التي قام الباحثان بتطبيقها (خصائص المعاقين وقيمتهم، وتكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي، ورعاية المعاقين وتعليمهم)، حيث لم تتفق الدراسات السابقة على عدد هذه الأبعاد.
3- اعتمدت الدراسة الحالية على العينة الواحدة، ولم يكن هناك عينتان (ضابطة وتجريبية).

التعريفات الإجرائية:

- **مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:** أحد المتطلبات الإجبارية لطلبة كلّية العلوم التربوية، ويضم (9) وحدات دراسية تشكل مجموعة من الخبرات التعليمية المتنوعة تخص الأفراد المعاقين من حيث : تعريفهم، ونسبة انتشارهم، وخصائصهم، وتشخيصهم، وتكييف تدريسهم.

- **الاتجاهات نحو المعاقين:** مجموعة من استجابات الطالب للمواقف والقضايا التي يتضمنها المقياس موضع الدراسة، التي تعكس مشاعره، وأفكاره نحو خصائص المعاقين وقيمتهم، وتكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع المعاقين، ورعاية المعاقين وتعليمهم. وتقاس لأغراض هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحققها الطالب من خلال استجاباته على جميع فقرات الأداة المستخدمة لقياسه في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

تكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في كلّية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2006/2005م، والموزعين على ثلاث شعب، ومن تخصصات تربوية مختلفة (التربية الخاصة، ورياض الأطفال، ومعلم الصف)، ومن الجنسين (ذكور وإناث)، حيث تمّ التعامل معهما كمتغيرين مستقلين، على اعتبار أن اتجاهات الطلبة متغيراً تابعاً.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحثان أداة اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، الذي طوّره عبد المطلب القريطي (1992)،

ويتكون هذا الاختبار من (60) فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية يقيسها الاختبار الحالي، وهي :

1- **خصائص المعاقين وقيمتهم** : ويتمثل في قياس اتجاه الفرد نحو الخصائص الشخصية لفئات المعاقين من حيث ما يتمتعون به من سمات وكفايات وهوايات، واهتمامات، واستعدادات للعمل والإتقان، والتفوق في المجالات المناسبة لهم، ولتحمل المسؤوليات الشخصية والأسرية والاجتماعية، أما الفقرات التي تقيس هذا البعد فهي (24) فقرة منها (12) موجبة، و(12) سالبة (مميزة بحط تحت الرقم)، وقد حملت الأرقام (1، 4، 6، 9، 11، 14، 16، 19، 21، 23، 24، 28، 29، 30، 31، 34، 36، 37، 45، 46، 48، 51، 54، 60).

2- **تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي** : يقيس اتجاه الفرد نحو إنشاء علاقات شخصية، وأسرية مع المعاقين واستعداده لتقبلهم والاندماج معهم في المواقف والأنشطة المختلفة، واحترامهم وعدم نبذهم وإهمالهم. أما الفقرات التي تقيس هذا البعد فهي (21) فقرة منها (12) موجبة، و(9) سالبة (مميزة بحط تحت الرقم)، وقد حملت الأرقام (2، 5، 7، 8، 12، 15، 17، 20، 25، 27، 32، 35، 38، 39، 43، 49، 50، 52، 55، 56، 57).

3- **رعاية المعاقين وتعليمهم** : ويتمثل في قياس اتجاه الفرد إزاء الخدمات والتسهيلات الخاصة المختلفة الواجب توافرها للمعوقين، وحقوقهم في الرعاية التربوية والاجتماعية والصحية والإعلامية، بالإضافة إلى استعداده الشخصي للإسهام في الخدمة التطوعية في مجال المعاقين وفي تحقيق رفاهيتهم. أما الفقرات التي تقيس هذا البعد فهي (15) فقرة منها (10) موجبة، و(5) سالبة (مميزة بخط تحت الرقم)، وقد حملت الأرقام (3، 10، 13، 18، 22، 26، 33، 40، 41، 42، 44، 47، 53، 58، 59).

يتوافر لأداة الدراسة الحالية (الاتجاهات نحو المعاقين) دلالات صدق مختلفة في البيئة المصرية (القريطي، 1992) مثل صدق المحتوى والصدق التلازمي، ولتأكيد صدق هذا الاختبار قام الباحثان بعرض الأداة على لجنة محكمين متخصصين، مكونة من (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلّية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال، ومن تخصصات علم النفس التربوي، والتربية الخاصة والإرشاد النفسي. وقد أجمعوا على ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة دون أية تعديلات.

كما قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (120) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة الذين يتشابهون مع أفراد الدراسة الحالية في المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل بعد (مقياس فرعي) من الأبعاد الثلاثة (خصائص المعاقين وقيمتهم، وتكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي، ورعاية المعاقين)، والدرجة الكلية على المقياس ككل، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار مع العلامة الكلية (0.92، 0.92، 0.84) على التوالي، وقد اعتبرت مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة.

وبالرغم من توفر دلالات ثبات جيدة للأداة في صيغتها في البيئة المصرية (القريطي، 1992)، تم التأكيد على ثبات هذا الاختبار، حيث قام الباحثان باستخدام عينة الصدق نفسها، وحسب ثبات الاختبار باستخدام طريقتي كرونباخ ألفا المحسوبة، وقيم (جوتمان) المصححة باستخدام معادلة (سبيرمان_براون) لكل من الأبعاد الثلاثة والاختبار ككل، التي تعد مؤشرات جيدة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (1): معاملات الاتساق الداخلي لاختبار الاتجاهات نحو المعاقين باستخدام طريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية.

الأبعاد	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية مصححة بمعادلة سبيرمان براون
خصائص المعاقين	0.86	0.79
تكوين العلاقات	0.85	0.83
رعاية المعاقين	0.76	0.79
الكلي	0.93	0.87

كما قام الباحثان بحساب ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية للأبعاد الفرعية الثلاثة: خصائص المعاقين وقيمتهم، وتكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي، ورعاية المعاقين (0.80) و (0.83) و (0.79) على التوالي، أما معامل ثبات الأداة الكلي فكان (0.87).

وقد طُلب من المفحوصين (طلبة المساق) الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة الآتية : موافق، متردد، معارض. وتحسب الدرجة بإعطاء الأوزان الآتية : (3) للبديل الأول، و(2) للبديل الثاني، و(1) للبديل الثالث، وذلك في حال الفقرات الإيجابية، وتعكس هذه الأوزان في حال الفقرات السلبية. ويمكن توضيح حساب الدرجة على المقاييس الفرعية على النحو الآتي: إذا كانت الإجابة على فقرات المقياس الفرعي بموافق يعطى (3) درجات، أما إذا كانت الإجابة بمعارض فتعطى (درجة واحدة) في حالة الفقرات الإيجابية. وعليه تكون الدرجة الفرعية للمفحوص على المقياس الفرعي الأول (خصائص المعاقين وقيمتهم) ما بين (24-72) درجة، والمقياس الفرعي الثاني (تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع المعاقين) ما بين (21-63). أما على المقياس الفرعي الثالث (رعاية المعاقين وتعليمهم) فما بين (15-45). أما الدرجة الكلية للاتجاهات نحو المعاقين فتكون ما بين (60-180) درجة.

مساق "تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" موضع الاهتمام.

يهدف هذا المساق- على حسب خطة قسم التربية الخاصة بكلّية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال – إلى التعرف إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر نفسية وتربوية من خلال الكشف عن مفهوم التربية الخاصة، وتطوره تاريخياً مع التركيز على فئات التربية الخاصة من حيث التعريفات الخاصة بكل فئة،

والعوامل المسببة لكل إعاقة، وخصائصهم النفسية والاجتماعية والمعرفية واللغوية، والاعتبارات التي يجب مراعاتها في تربية هؤلاء الأفراد ورعايتهم من خلال المراحل العمرية المختلفة.

ويمكن وصف هذا المساق بأنه برنامج شامل للمعلومات والمعارف حول عالم المعاقين. وتضمنت موضوعات المساق: مفهوم الإعاقة، وفئات الإعاقة، ومفهوم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية التعرف إليهم. كما تناول المساق موضوعات خاصة بفئات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (التخلف العقلي، وصعوبات التعلم، والإعاقة الجسمية والصحية، والإعاقة البصرية، واضطرابات التواصل، واضطرابات السلوك)، من حيث تعريفها وتصنيفاتها والعوامل المسببة، وخصائص أفرادها وأساليب رعايتهم. واعتمد الكتاب الموسوم بـ (مدخل إلى التربية الخاصة، 2005، تأليف جمال الخطيب ومنى الحديدي) مرجعاً أساسياً للمساق.

كما تم تعريف طلبة المساق بفئات مختلفة من الإعاقة من خلال الزيارات الميدانية لمراكز تعنى بشؤون الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: جمعية الجنوب للتربية الخاصة، و جمعية الحسينية لرعاية وتأهيل المعاقين، وجمعية البتراء للتربية الخاصة.

وتم تدريس المساق (9 وحدات دراسية) بأسلوب المحاضرات، والمناقشات، والحوارات الصفية، إلى جانب الاهتمام، والتشجيع المتواصل لطلبة المساق على القراءة الحرة في مجال التربية الخاصة، وإعداد بحوث وتقارير حول الموضوعات المختلفة التي يتضمنها المساق، حيث خصصت بعض اللقاءات (المحاضرات) الصفية لمناقشة تقارير وبحوث الطلبة.

نتائج الدراسة

نص السؤال الأول في هذه الدراسة على ما يأتي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبْلي والبَعْدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأداء القَبْلي والبَعْدي لأفراد عينة الدراسة، واختبارات (ت) للأداء الكلي، والأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو المعاقين، كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول (2): نتائج اختبار(ت) لفحص الفروق بين الأداء القَبْلي والبَعْدي لأفراد الدراسة على أبعاد مقياس الاتجاهات نحو المعاقين والمقياس الكلي القَبْلي والبَعْدي

الأبعاد	الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خصائص المعاقين	قبلي	50.12	4.708	10.416	0.000
	بعدي	56.65	5.336		
تكوين العلاقات	قبلي	43.66	4.28	14.178	0.000
	بعدي	51.79	5.306		
رعاية المعاقين	قبلي	31.95	4.484	20.747	0.000
	بعدي	41.79	3.092		
الكلي	قبلي	125.73	12.928	15.824	0.000
	بعدي	150.53	12.368		

يلاحظ من الجدول رقم (2) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الأداء القَبْلي والبَعْدي لأفراد عينة الدراسة، فكان المتوسط الحسابي للأداء القَبْلي الكلي (125.73) بانحراف معياري (12.928). أما المتوسط الحسابي للأداء البَعْدي الكلي فكان (150.53) وبانحراف معياري (12.368). إلا أن نتائج اختبار (ت) تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القَبْلي والبَعْدي لأفراد عينة الدراسة. وبالرجوع إلى قيم المتوسطات لأفراد عينة الدراسة الموضحة في الجدول رقم (2) تبين أن المتوسط الحسابي للأداء البَعْدي (150.53) أعلى من المتوسط الحسابي للأداء القَبْلي (125.37). أي أن الفرق يعزى إلى تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ونص السؤال الثاني في هذه الدراسة على ما يأتي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأداء البَعْدي لأفراد عينة الدراسة واختبارات (ت) للأداء الكلي البَعْدي، والأبعاد الفرعية لاتجاهات الطلبة نحو المعاقين على حسب متغير الجنس، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول (3): نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في الأداء البَعْدي لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الاتجاهات نحو المعاقين والمقياس الكلي تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خصائص المعاقين	ذكور	54.39	5.199	2.545	0.12
	إناث	57.51	5.224		
تكوين العلاقات	ذكور	50.92	4.987	0.848	0.398
	إناث	51.98	5.378		
رعاية المعاقين	ذكور	40.74	3.266	1.769	0.079
	إناث	42.01	3.022		
الكلي	ذكور	146.05	11.906	1.897	0.060
	إناث	151.51	12.306		

يلاحظ من الجدول رقم (3) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الأداء البَعْدي لأفراد عينة الدراسة، إلا أنّ نتائج اختبارات (ت) لم تُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى الجنس.

ونص السؤال الثالث من هذه الدراسة على ما يأتي : **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى التخصص الأكاديمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأداء البَعْدي لأفراد عينة الدراسة، ونتائج تحليل التباين الآحادي للأداء الكلي البَعْدي والأبعاد الفرعية لاتجاهات الطلبة نحو المعاقين تبعاً لمتغير التخصص، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في الأداء البَعْدي لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الاتجاهات نحو المعاقين والمقياس الكلي تبعاً لمتغير التخصص

الإبعاد	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
خصائص المعاقين	التربية الخاصة	55.52	5.287	1.509	0.225
	رياض الأطفال	56.43	4.740		
	معلم الصف	57.65	5.578		
تكوين العلاقات	التربية الخاصة	52.46	37.49	1.085	0.341
	رياض الأطفال	50.63	5.589		
	معلم الصف	52.17	5.562		
رعاية المعاقين	التربية الخاصة	41.83	2.713	0.110	0.896
	رياض الأطفال	42.62	2.383		
	معلم الصف	41.75	3.413		
الكلي	التربية الخاصة	149.82	9.964	0.476	0.622
	رياض الأطفال	149.11	11.347		
	معلم الصف	151.57	13.446		

يلاحظ من الجدول رقم (4) وجود فروق ظاهرية محدودة بين متوسطات الأداء البَعْدي لأفراد عينة الدراسة، إلا أن نتائج تحليل التباين الأحادي تظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هنالك أثراً ذا دلالة إحصائية لتدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية اتجاهات الطلبة نحو المعاقين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى إلى الجنس أو التخصص الأكاديمي.

لقد أيدت نتائج هذه الدراسة فكرة أن تنمية الاتجاهات وتطويرها ممكنة، إذا ما توافرت المواقف والخبرات التدريسية المناسبة. ويمكن تفسير أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين في ضوء ما تتضمنه المواقف التدريسية المعتمدة في المساق من حيث إدارة الحوار، والنقاش، وطرح نماذج واقعية لحياة أفراد معاقين، بالإضافة إلى إعداد وتصميم الأنشطة والزيارات للمراكز والمؤسسات التي تعنى بشؤون الأفراد المعاقين. وعليه فإنّ المحاكاة بين إجراءات تصميم المواقف التدريسية والأنشطة التعليمية، التي تطرح حالات ومواقف من الحياة الواقعية، والمواقف النفسية، والاجتماعية التي تطرحها أداة الدراسة شجع على تنمية وتطوير الاتجاهات نحو المعاقين؛ لذا كان تحسن الاتجاهات لدى أفراد الدراسة ظاهراً بدلالة إحصائية وفقاً لمتغير تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لم يسبق لهم أن تعرضوا لمثل هذه المحاكاة، فهم نتاج مجتمع لم يعتد على تنمية هذه الاتجاهات بشكل كاف سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها.

وتطلبت معظم الدروس والموضوعات المتضمنة في خطة المساق من الطلبة النظر إلى الموقف أو الخبرة، وتنظيم البيانات والخبرات في أبنيتهم ومخططاتهم المعرفية، والانفعالية، والذهاب إلى ما وراء المعلومات المعطاة من خلال الانتباه إلى ما سيحدث للمعاق مستقبلاً، وإيجاد العديد من الحلول لمشكلات المعاقين. وعليه فإنّ الخبرات التعليمية التي اكتسبها الطلبة من التفاعل مع المادة التعليمية ذات محتوى جديد (أفكار ومفاهيم ومواقف) لم يألفه الطلبة من قبل، مما أثار لديهم الدافعية نحو العمل مع المهمات التعليمية في المساق، وشجع على تنمية اتجاهاتهم نحو المعاقين.

ويمكن القول إنّ المتغير المستقل (مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة) بما يحويه من معلومات أدى إلى إحداث التغير في الاتجاهات نحو المعاقين كمتغير تابع. حيث تُعَدُّ المعلومات من الأساليب المهمة في تغيير الاتجاهات، كونها تتيح الفرص لفهم موضوع الاتجاه بصورة أفضل، مما يسهم في تغيير الأفكار والآراء والمعتقدات حوله. أي إنّها تعمل على تغيير الاتجاهات بدرجة عالية من الموضوعية (Gergen & Gergen, 1981). وعليه فإنّ التغير الحاصل في الاتجاهات نحو المعاقين يرجع لعدة عوامل من بينها:

- الدور الإيجابي لطلبة المساق في العمل على المحتويات، والموضوعات المتنوعة التي تم طرحها خلال المحاضرات التدريسية، حيث أظهروا مشاركة فاعلة في عملية التعلم في أثناء توزيع مهام المادة التدريسية، فهم الذين يفكرون ويجيبون، ويحللون، ويقدمون وبإدارة مدرس المساق. كما أنّ إجراءات التدريس كانت مثيرة لدافعية الطلبة، أي إنّهم وجدوا متعة في أثناء التدريس.
- فاعلية المساق التدريسي في استغلال قدرات الطلبة (المعرفية، والانفعالية والشعورية) واندماجها في محصلة واحدة، وبالتالي فإنّ العمل الجماعي وفق جلسات تعليمية منظمة يمكن أن يسهم في تنمية اتجاهاتهم نحو المعاقين.
- المناخ التعليمي السائد في أثناء تدريس محتويات المساق الذي وفّره الباحثان، وامتاز بإعطاء مساحة كبيرة من الحرية، والبعد عن النقد، والتقييم لإجاباتهم واقتراحاتهم، حيث يصغي الطلبة بعضهم إلى بعض باحترام، ويبنون على أفكار بعضهم، خصوصاً تلك التي تصاغ على صورة (ما شعورك) ؟. قدم اقتراحاتك. ما الحلول المقترحة ؟ كيف نواجه هذه الإعاقة ؟. كيف نواجه هذه الإعاقة ؟. كيف نفهم المعاق في ضوء إعاقته؟ مما ساعد على تنمية اتجاهاتهم نحو المعاقين.

- مدة التدريس التي استغرقت فصلاً دراسيّاً كاملاً بواقع (18) أسبوعا وفي حدود (2-3) محاضرات أسبوعيا، والمادة التدريسية الزاخرة بالنصوص المعرفية ذات محتويات مختلفة تمس عالم المعاقين، التي اتصفت بالحداثة، مما أثار اهتمام الطلبة وانتباههم، ودافعيتهم نحو العمل على المهمات التعليمية حتى إنّ الطلبة دخلوا في قضايا واقعية ذات علاقة بمادة التدريس، فقد كانوا يتحدثون عن بعض النماذج من النجاحات المتحققة لدى عينات مختلفة من المعاقين الذين وقفوا بكفاح خلال مسيرة حياتهم. كما أنهم لم يظهروا مشاعر الملل والضجر داخل الموقف التدريسي، واستشعر الباحثان مرور الوقت المخصص للمحاضرة التدريسية دون شعور بالملل من قبل الطلبة.

وقد جاءت النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول متفقة مع نتائج دراسة كل من (Rothschild , 1978; Walker, 1979، الشخص، 1987)، التي أشارت بياناتها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتدريس مقرر التربية الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين.

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى الجنس؟** إلى الظروف المتسارعة في عالم أصبحت المعرفة والمعلومة، والخبرة في متناول كلا الجنسين، و منها تلك المتوفرة من الخبرات والمعلومات حول المعاقين، فهي ليست حكراً على أحد الجنسين. ولم تعد هنالك قيود ثقافية ونفسية واجتماعية تمنع أحد الجنسين بخصوص الحصول على معرفة تخص المعاقين.

وقد جاءت النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني متفقة مع ما توصلت إليه دراسة (الكبيسي، 2000، Hodge, etal. , 2002)، حيث أشارت بياناتها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى إلى الجنس. وقد تعارضت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة كل من (الطعيمة والبطش، 1984، حسين، 1988، القريطي، 1992، الحاروني وفراج، 1999، الدغيش، 2003)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى إلى الجنس (لصالح الإناث).

أما النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصّ على : **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى إلى التخصص الأكاديمي؟** فيمكن تفسيرها على أساس أن معظم الطلبة المسجلين في مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومن التخصصات التربوية (التربية الخاصة، ورياض الأطفال، ومعلم الصف) هم من مستوى السنة الأولى في الدراسة الجامعية، وأن هنالك تقارباً واضحاً، ومتشابهاً في معارفهم وخبراتهم السابقة حول الأفراد المعاقين، وأنّ مثل هؤلاء الطلبة في هذا المستوى الجامعي غالباً ما يركزون على المساقات التدريسية المتعلقة بمتطلبات الجامعة، ومتطلبات الكلّية، وبعض متطلبات التخصص المدخلية، ولا تتضمن هذه المساقات أية معلومات عن المعاقين. ومن ثم فليس لدى هؤلاء الطلبة خلفية يُعتد بها حول المعاقين، فضلاً على أنهم التحقوا بالجامعة ومعلوماتهم متشابهة إلى حد كبير، حيث لا تتوافر في المدارس في مراحلها المختلفة معلومات منظمة حول المعاقين، كما لا يوجد مصدر لمثل هذه المعلومات في المجتمع.

وقد جاءت النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث متفقة مع نتائج دراسة (الحاروني وفراج، 1999) التي أشارت بياناتها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى إلى التخصص. كما تعارضت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (القريطي، 1992)، التي أشارت بياناتها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين تعزى إلى التخصص.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومناقشة تلك النتائج فإن الباحثين يقدمان الاستنتاجات والتوصيات الآتية :

1- يوجد أثر لتدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين. وهذا يقودنا إلى توصيات منها:

أ. إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أثر تدريس مساقات تربوية أكثر تخصصاً (الإعاقة العقلية، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية وغيرها) في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين.

ب. إجراء دراسات تجريبية أكثر تحديداً، بحيث تتضمن أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو الإعاقة العقلية، والإعاقة الجسمية، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، وصعوبات التعلم، واضطرابات التواصل، واضطرابات السلوك)، كل واحد على حده.

ج. تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لجميع طلبة كلّية التربية في الجامعات (معلمي المستقبل) دون استثناء، مما يساعد في زيادة تقبلهم للمعاقين، إذ يندفعون إلى مساعدتهم ودمجهم في المدارس التي سيعملون فيها بعد تخرجهم، فضلاً على غرس الاتجاهات الإيجابية نحو المعاقين لدى طلابهم فيما بعد.

2- إن تصميم مواقف تدريبية، وتدريسية في مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ينمي الاتجاهات نحو المعاقين، لذا يوصي الباحثان بإجراء دراسات تتضمن أثر التدريب على مواد تربوية إرشادية مستقلة توجه للأفراد والأسر الذين يتوقع تفاعلهم مع المعاق في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين، للتأكد من تناسب النتيجة الحالية مع نتائج هذه الدراسات المقترحة.

المصادر والمراجع :

أبو الحسن، سميرة (2002). **سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة**. القاهرة : جامعة القاهرة.

الجراح، عبد الناصر، وبطاينة، أسامة (2005). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (21)، عدد 3أ، 459-480.

الحاروني، مصطفى محمد، وفراج، وهمان همام (1999). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وفاعلية برنامج في تنميتها. **علم النفس**، القاهرة.

حسين، محمود سعود (1988). **اتجاهات المعلمين والمعلمات في تربية اربد نحو المعاقين حركياً**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى (2005). **مدخل إلى التربية الخاصة**، عمان : مكتبة فلاح.

الدغيش، طارق (2003). الاتجاهات نحو المعاقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية. **مجلة بحوث تعز، سلسة الآداب والعلوم الإنسانية**، عدن، العدد (3).

الزيودي، محمد، عربيات، أحمد، والزغول، أحمد (2006). أثر برنامج تدريبي في تقييم اتجاهات المرشدين نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الكرك. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 2(4)، 293-298.

الشخص، عبد العزيز (1987). أثر مقرر التربية الخاصة في تغيير اتجاهات بعض طلاب كلية التربية. **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس**، المجلد الثالث عشر، القاهرة : دار الفكر العربي.

الطعيمة، فوزي، والبطش، محمد (1984). اتجاهات ومفاهيم الوالدين حول الإعاقة العقلية بالأردن. **دراسات الجامعة الأردنية**، 11 (6).

الطواب، سيد (1990). الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها. **مجلة علم النفس**، القاهرة، العدد 15، ص9-18.

عودة، محمد (1985). اتجاهات الشباب الكويتي نحو قضايا الوقت والعمل والملكية العامة. **المجلة التربوية**، الكويت، العدد 7، ص9-41.

القريطي، عبد المطلب (1992). **مقياس الاتجاهات نحو المعاقين**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

القريطي، عبد المطلب (1992). **دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات**. المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

القماش، مصطفى (2000). **الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة**. عمان : دار الفكر.

الكبيسي، راضي محمد (2000). **اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعاقين**. عمان : دار الفكر.

ليندا، دافيدوف (1988). **مدخل علم النفس**. ترجمة سيد الطواب وآخرون. القاهرة : الدار الدولية للنشر.

Bettie, R., Anderson, J. & Antonak, R (1997). Modifying attitudes of prospective educators toward students with disabilities and their integration into regular classrooms. *Journal of psychology*, 13(3), 242-259.

Dandapani , M.A (2000). *Atextbook of Advanced Educational Psychology*. New Delhi., Anmol Publication pvt.LTD.

Doods,A (1986). *Handicapping Conditions in children*: London : Bill Gilham Publishing

Gergen , J ; Gergen ,M (1981) *Social Psychology*. New York : Harcourt Brace Jovancvich, Inc.

Goldenson, R (1984). *Longman Dictionary of psychology*. New York: long man press.

Hodge , S. Davis, R. woodard , R & Sherrill, c. (2002). Comparison of practicum types in changing pre-service teachers' attitudes and precived competenc. *Adapted Physical Activity Quarterly,* 19 (2) , 155-171.

Husen,T.& Postlethwaite, T (1985). *The International Encyclopedia of Education.* U.S.A: Pegramon Press.

Rothschild, N (1978). Acomparison Of Cognitively and Affectively Oriented In Service Training Prorams On Changing Teacher Attitudes Toward The Handicapped. *DISS ABS* ,39(6), 3517-3518.

Scruggs,T & Mastropiri,M (1996).Teacher Perception of inclusion , 1958-1995: Aresearch synthesis. *Exceptional children* , 63,59-64.

Walker, S (1978). The Disabled in Ghana :Status and changes in Information and Attitudes.**DISS ABS**, 39(7), 6074-6074.

ملحق رقم (1)

مقياس الاتجاهات نحو المعاقين

تعليمات

تهدف هذه الإستبانة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو المعاقين. تعرض عليك قائمة من العبارات التي نستعملها لوصف مشاعرنا، وأفكارنا نحو خصائص المعاقين وقيمتهم، وتكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع المعاقين، ورعاية المعاقين وتعليمهم. والمطلوب منك أن تقرأ العبارة جيداً لتجيب عنها بالطريقة التي يوضحها المثال الآتي:

العبارة	موافق	متردد	معارض
يسعدني الزواج من معاق (معاقة) بدافع الحب		✓	

فإن كانت إجابتك متردداً، ما عليك إلا أن تضع (✓) في المربع المناسب. ليس هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، إنما الإجابة الصحيحة هي التي تمثل اتجاهك نحو المعاقين فعلاً.

شكراً على تعاونك

الباحثان

البيانات الشخصية

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ التربية الخاصة ☐ رياض الأطفال ☐ معلم صف

السنة الدراسية: ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة

الرقم	العبارة	موافق	متردد	معارض
1.	أرى أنه بإمكان المعاق تحمل مسؤولية أسرته وتربية أولاده كغيره من العاديين			
2.	أعتقد أن المعاقين أفراد خطرون يجب على الناس تحاشيهم			
3.	من رأيي أن رعاية المعاقين وتعليمهم واجب إنساني يجب أن نحرص على تحقيقه			
4.	من رأيي أن المعاقين عبء ثقيل على أسرهم ومجتمعاتهم			
5.	أعتقد أن إصابة الفرد بإعاقة لا يقلل من احترامي له بأي حال من الأحوال			
6.	أعتقد أن المعاقين لهم اهتمامات خاصة وهوايات مثلما هو الحال عند العاديين			
7.	أرى أنه من الضروري عزل المعاقين في مراكز ومؤسسات بعيداً عن العاديين			
8.	أعتقد أن الزوجة التي تطلب الانفصال عن زوجها لمجرد إصابته بإعاقة ما تستحق اللوم			
9.	أعتقد أنه من المستحيل أن يتقن المعاق عمله بمستوى كفاية الفرد العادي			
10.	أعتقد أن الرعاية الصحية والاجتماعية للمعاقين حقوق أساسية يجب أن يكفلها لهم المجتمع			
11.	أعتقد أنه بإمكان المعاقين تذوق مظاهر الجمال في الفنون والآداب مثل العاديين			
12.	من رأيي أن اصطحاب فرد معاق إلى حفلة أو رحلة لا يجلب سوى السخرية والحرج			
13.	أرى أنه يجب إتاحة فرص التعليم المناسبة للأطفال المعاقين كغيرهم من العاديين			
14.	أعتقد أن المعاقين يعانون من الشعور بالنقص أكثر من أقرانهم العاديين			
15.	يسعدني الزواج من معاق (معاقة) بدافع الحب			
16.	أرى أن الإعاقة في حد ذاتها لا تمنع الفرد من التفوق في بعض المجالات			
17.	من الأفضل للأسرة التي بها فرد معاق أن تبقى أمره سراً كي لا تفقد احترامها ولا تكون موضع سخرية الآخرين			
18.	أعتقد أن من واجب أجهزة الإعلام الاهتمام بتبصير الناس بقضايا المعاقين وحقوقهم			
19.	أعتقد أن المعاقين لا يصلحون لتولي المناصب القيادية			
20.	أعتقد أن تجنب التعامل مع المعاقين وتحاشيهم عمل غير انساني			
21.	يمكن للمعاق أن يصبح مواطناً فعالاً أن توفرت له سبل الرعاية والتوجيه			

الرقم	العبارة	موافق	متردد	معارض
.22	أرفض العمل الوظيفي في مؤسسات رعاية المعاقين			
.23	في تصوري أن المعاقين يمكنهم ممارسة النشاطات الرياضية المناسبة والتفوق فيها			
.24	يظل المعاقون عاجزين وأقل مقدرة من العاديين مهما بذلنا في تعليمهم ورعايتهم			
.25	ليس لدى مانع أن تتزوج شقيقتي من شخص معاق أو يتزوج شقيقي من معاقة			
.26	من رأيي أنه يجب بذل كل ما في وسعنا لتحقيق سعادة المعاقين			
.27	لا مانع لدي أن يتعلم احد أبنائي أو أشقائي في فصل به تلميذ أو عدة تلاميذ معاقين			
.28	أعتقد أن المعاقين لا يجلبون إلا الشقاء والتعاسة لأسرهم ومجتمعاتهم			
.29	أرى أن بإمكان المعاقين التفوق تحصيلياً لو أمكن توجيههم دراسياً بما يناسب استعداداتهم			
.30	أعتقد أن المعاقين بطبيعتهم أشخاص متهورون ومندفعون			
.31	أعتقد أنه بإمكان المعاقين أن يعولوا أنفسهم اقتصادياً لو تم تعليمهم وتأهيلهم			
.32	أرفض أن يصحبني أحد المعاقين في طريق عام لقضاء أمر من الأمور أو لنزهة ما			
.33	من حق المعاقين أن نوفر لهم مزيداً من التسهيلات في استخدام وسائل المواصلات العامة			
.34	ليس بإمكان المعاقين أن يحققوا تفوقاً في أي مجال من المجالات			
.35	أعتقد أن إصابة الزوجة بإعاقة ما ليس مبرراً كافياً لتطليقها			
.36	أعتقد أن المعاقين يعانون من الاضطرابات الانفعالية أكثر من أقرانهم العاديين			
.37	في رأيي أن الإعاقة لا تؤدي بالضرورة إلى عجز الفرد عن تحمل المسؤولية			
.38	أرفض الزواج من معاق (معاقة) مهما كانت الظروف والأحوال			
.39	من الواجب إتاحة المزيد من فرص اختلاط المعاقين واندماجهم مع العاديين			
.40	أعتقد أن الإنفاق على تعليم المتفوقين والعاديين أكثر فائدة للمجتمع من الأنفاق على تعليم المعاقين			
.41	من حق المعاقين أن توفر لهم الأندية الرياضية والفرص لممارسة النشاطات الرياضية المناسبة			
.42	أعتقد أن العاديين أحق بالرعاية والاهتمام من المعاقين			
.43	أنا أرحب بأن يكون لأسرتي علاقات اجتماعية مع أسرة أخرى فيها شخص معاق			
.44	يسعدني أن أتطوع لتقديم الخدمات الممكنة في مجال المعاقين دون أجر			
.45	أعتقد أنه لا يمكن للمعاقين الاستقلال عن الآخرين والاعتماد على أنفسهم			
.46	أرى أن للمعاق حقه المشروع في الزواج وتكوين أسرة كغيره من البشر			
.47	أعتقد أنه لا فائدة من وراء تعليم المعاقين			
.48	أرى أن المعاقين يمكنهم النجاح في الوظائف المناسبة لهم بدرجة لا تقل عن العاديين			
.49	يسعدني أن أمارس هواياتي بالاشتراك مع بعض الأفراد المعاقين			
.50	من رأيي أن يتجنب الأطفال العاديون اللعب مع الأطفال المعاقين			
.51	من رأيي أن المعاقين يمكنهم ممارسة أعمال مفيدة لهم ولغيرهم مثل العاديين			
.52	إن منظر الشخص المعاق يثير في نفسي شعوراً بالرهبة والخوف			
.53	أعتقد أن من حق المعاقين الحصول على جميع الامتيازات المعطاة للعاديين في مجالات عملهم			
.54	أعتقد أن الفرد المعاق إنسان فاقد للرأي عديم الفائدة			
.55	يسعدني أن يكون زميلي أو رئيسي في العمل واحداً من المعاقين			
.56	يبدو لي أن موت المعاق هو الحل الناجح لمشكلاته ومشكلات أسرته			
.57	أرحب بإقامة صداقات بيني وبين المعاقين			
.58	أرى أنه من الأصوب أن توجه الدولة ما تنفقه على رعاية المعاقين إلى مشروعات أكثر نفعاً للمجتمع			
.59	يجب أن يحظى المعاقون بعطفنا واهتمامنا			
.60	أعتقد أن المعاق إنسان كسول عديم المبادأة			